الفصل الأول
مدخل الدراسة

- مقدمة

- مشكلة الدراسة

- أهداف الدراسة

- أهمية الدراسة

- مصطلحات الدراسة

- حدود الدراسة

- منهج الدراسة

- عينة الدراسة

- أدوات الدراسة

- خطوات الدراسة

الفصل الأول

مدخل الدراسة

مقدمـة:

تمثل قضية ذوي الاحتياجات الخاصة في أي مجتمع مشكلة هامة تعوق تقدم الأمـة وتنميتهـا، ولهذا فقد خصصت الأمم المتحدة عام ١٩٨١م عاماً للمعاقين، وهي تضع مشكلة المعاقين من الضروريات الاجتماعية والإنسانية الكبرى، التي ينبغي علي العالم مواجهتها بالتحليل، والفهم، والتوعية الحكومية والجماهيرية.

ويمثل المعاقون حركياً نسبة لا بأس بها من فئات ذوى الاحتياجات الخاصة عموماً، فهذه الفئة في حاجة إلى التوافق مع المجتمع المحيط بها ، بما يحقق قدراً من التفاعل المستمر بين هذه الفئة والمجتمع ؛ بصورة لا تؤدي إلى الإضرار بالفرد، وتكامله، أو الإضرار بالبيئة الخارجية واستقرارها.وقد يؤثر هذا التفاعل على بعض الخصائص النفسية لدى الفرد المعاق حركياً بالسلب أو الإيجاب . ولا يمكن تحديد نسبة انتشار المعاقين حركياً في مجتمع ما ، نتيجة لتباين تلك الإعاقة الحركية وكذلك تتباين التعريفات المستخدمة لتحديدها ، إلا أن النسبة العالمية التقريبية لتلك الفئة تقدر بحوالي (٥%) من إجمالي عدد السكان.

(رشاد موسي ، ٢٠١٢ : ٢٢١)

ولم يكن الأطفال المعاقون أوفر حظاً من الأطفال العاديين في أوجه الرعاية والعناية والاهتمام؛ بل بالعكس فإن النظرة للأطفال المعاقين منذ أقدم العصور اتسمت بطابع غير إنساني, واختلفت هذه النظرة من عصر لآخر تبعا لمجموعة من المعايير والمتغيرات ،ويشير العديد من الباحثين إلى أن أغلب المصادر التاريخية تشير إلى معاناة المعاقين في جميع العصور الماضية من النظرة المتدنية نحوهم، وذلك من جراء القواعد والقوانين الظالمة التي جعلت منهم هدفاً للتعبير عن الدوافع والنزعات العدوانية في المجتمع نتيجة للخوف والجهل من جهة ، ونقصان المعلومات من جهة أخرى. (السيد فهمي على، ٢٠٠٨ :١٣)

وتلعب صورة الجسم وتصور الطفل لبدنه دوراً هاماً في حياته ، ففي البداية يكون يبدأ الطفل فى الإحساس بالتوتر ، أى إدراك "شئ في الداخل" وفيما بعد ومع الوعي بوجود موضوع يقلل هذا التوتر، يكون لدى الطفل "شئ في الخارج" وبدن الطفل هو هذا وذاك في نفس الوقت، يغدو البدن عند الطفل شيئاً منفصلاً عن بقية العالم، ومن ثم يصبح من الممكن تميز الذات عن اللاذات وجملة التصورات العقلية عن البدن وأعضائه، مما يسمى صورة البدن، فهى التى تكون فكرة "أنا" وهى ذات أهمية أساسية للتكوين اللاحق للأنا وصورة البدن ليست مطابقة للبدن الموضوعى، فمن الممكن مثلاً أن تتضمن الملابس والأطراف الوهمية. (أوتوفينخل ،١٩٩٩: ٩٧-٩٨)

وتتكون صورة الجسم من مكونين وهما: المثال الجسمي Body ideal وهو يعرف بأنه النمط الجسمي الذي يعتبر جذاباً ومناسباً من حيث العمر ، ومن وجهة نظر ثقافة الفرد. فمفهوم ثقافة الفرد من المثال الجسمي له دور لا يستهان به فيما يكونه الفرد في صورة نحو جسمه وتطابق أو اقتراب مفهوم المثال الجسمي – كما تحدده ثقافة الفرد – من صورة الفرد الفعلية لجسمه يسهم بطريقة أو بأخرى في تقدير الفرد لذاته ، وتباعد مفهوم مثال الجسم السائد في المجتمع من صورة الفرد لجسمه يعد مشكلة كبيرة، إذ تختل صورة الفرد عن ذاته وينخفض تقديره لها.

أما المكون الثانى الذي تتضمنه صورة الجسم، فيشتمل هذا المفهوم على الأفكار والمعتقدات والحدود التى تتعلق بالجسم، فضلاً عن الصورة الإدراكية التى يكونها الفرد حول جسمه، وعلى هذا فإنه من مقومات الصحة النفسية أن يكوَّن الفرد مفهوماً سليماً حول جسمه، ولم يتسن ذلك إلا من خلال الحصول على معلومات وبيانات حول جسمه وتأتى هذه البيانات من الإطلاع واستشارة ذوى التخصصات المختلفة في الطرق الصحية والعلمية في إتباع النظم والعادات الغذائية السليمة إذ تبين أن المعتقدات والمعلومات غير الصحيحة حول النظم الغذائية ومتطلبات الصحة قد تشعر الفرد بالاغتراب عن جسمه، وهو ما يعتبر أحد أبعاد الاغتراب الذاتي Self Alienation فلا يستجيب هذا النمط من الأفراد من ذوى المعلومات غير الدقيقة حول مفهوم الجسم إلى تلبية متطلبات الجسم وحاجاته، بل وغالباً ما يعانون من بعض الاضطرابات السيكوسوماتية. (علاء الدين كفافي ومايسة النيال ،١٩٩٥: ٢٢)

ومثال الجسم وصورة الجسم من المكونات الرئيسة التى تسهم فيما يكونه الفرد من صور حول جسمه، ويبدو أن العلاقة طردية بينهما، فعندما يتشوه مثال الجسم فيصاحبه اضطراباً وخللاً في صورة الفرد عن جسمه، كما أن مدى الرضا عن صورة الجسم لا يتحدد فقط في مدى تناسق أبعاد الجسم وتآزر أعضائه وعضلاته وجاذبيته، ولكنه يتحدد في مدى تمتع الفرد أيضاً بالصحة وسلامة الأعضاء وقدرتها على التفاعل بكفاءة نحو تلك التحديات التى تتضمنها البيئة، وعندما يتحقق ذلك فإن نظرة الفرد ومفهومه نحو جسمه تتسم بالإيجابية. وهذا ما يقال على العاديين ، فما بال المعاقين عامة والمعاقين حركياً خاصة.

ونجد مجال صورة الجسم يركز على الفروق بين الجنسين ، حيث تعددت الأبحاث منذ القدم نحو بحث هذه الفروق ، وقد أظهرت النتائج أن هناك فروق بين الذكور والإناث ، بينما توصلت دراسات أخري أن الذكور أفضل في صورة الجسم عن الإناث ، بينما أكدت نتائج دراسات أخري على عكس تلك النتيجة (Ebraham,2003;Olivardia et al., 2004,112;Iqbal et al., 2006 , 269; Latha et al., 2006 , 78 & Bergeson,2007)

فنجد أن تقدير الذات وفعاليتها لدى المعاق يختلف نسبيا من فرد لأخر حسب شدة الإعاقة أو ضعف صلتها بجوهر الذات ، ويتوقف ذلك على تقدير الفرد لمفهومه عن ذاته وصورته عنها. وعادة ما يحدث

التعميم من عامل سلبى منفرد كإحدى العاهات فيفرض نفسه على شخصية المعاق، وهذا ما قد يؤثر بدوره على صلابته النفسية. فالصلابة النفسية هي إحدى خصائص الشخصية ذات العلاقة باضطراب صورة الجسم ، حيث ظهر هذا المفهوم حديثاً لكونه من المفاهيم ذات العلاقة بتوافق الأفراد مع المواقف المختلفة التي يتعرضون لها. (سيد أحمد البهاص ، ٢٠٠٢ : ٣٩)

كما تعد الصلابة النفسية عاملاً هاماً وحيوياً من عوامل الشخصية في مجال علم النفس والصحة النفسية ، بل كذلك عامل حاسم في تحسين التوافق والأداء النفسي والاجتماعي والبدني والصحي ، فالمتاعب المادية ومشاكل العمل وكثرة الالتزامات هي ضغوطات ولكنها ليست سبباً للإصابة بالاضطرابات، بل ربما يكون لها تأثير إيجابي عند البعض إذ تعطيه إحساساً بالقناعة والأهلية لتحمل المسؤولية وتشعره بفرديته، وبالتالي تصبح محفزات أكثر منها محبطات، لكن كثرة هذه الالتزامات وزيادتها عن قدرة تحمل الفرد ربما يؤدي إلى دخوله في حالة المرض النفسي.

وربما يرى البعض أن الإعاقات والتى لازمت كبار المبدعين ، هى نفسها التى وقفت عثرة فى سبيل ارتقاء الآلاف من المعاقين الآخرين ، ممن لم يتيح لهم العيش فى البيئة المتفهمة ، أو ممن لم يؤتوا صلابة فى الذات أو إصرارا على التحدى ، ويترتب على هذا الاعتراض نتيجة مؤداها أن الإعاقة كفيلة بوأد أى بادرة من بوادر النبوغ إن لم تتميز شخصية المعاق ذاته بخصائص معينة ، وإن لم تتميز بيئته أيضاً بخصائص محددة. (أحمد يونس ، مصرى حنوره ، ١٩٩٩ : ١١٢)

ويمكن النظر للصلابة النفسية على أنها اعتقاد عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة.
(عويد المشعان ، ٢٠١٠ : ٦٦٦)

فالصلابة النفسية تتمثل في عدد من السمات الشخصية وأساليب المواجهة الحياتية التي تؤدي إلى قوة شخصية المعاق حركياً بحيث تمكنه من استخدام مصادره الذاتية والبيئية في مواجهة الأحداث والتعامل معها بموضوعية.

و تتأثر الصلابة النفسية بالعديد من المتغيرات أو العوامل كالسمات الشخصية للفرد (مثل التقدير العالي للذات والذكاء والاستقلالية والكفاية) والمساندة الاجتماعية المتمثلة في (ترابط الأسرة وتماسكها وإحساس الفرد بالدفء, ووجود أنظمة مساندة للفرد تجعله يشعر بالاستقرار النفسي) (Rutter , 1990).

فالأفراد مرتفعي الصلابة النفسية يتميزون بأنهم أكثر التزاما ولديهم إحساس بمعنى الأشياء ، بل أكثر استثماراً لأنفسهم بدرجة كافية في علاقتهم داخل السياق الاجتماعي الذي لا يستطيعون التخلي عنه بسهولة تحت الظروف الضاغطة ، أي أن الشخص الملتزم تتسم علاقاته مع نفسه بالنشاط والحيوية والايجابية أكثر من الهروب والتجنب والسلبية بل أن ذلك الشخص لديه توقع داخلي بأن له تأثير قاطع على

مقاومة الضغوط والتحكم فيها والاختيار والمعرفة والضبط نظراً لأن إدراكه الحسي للأحداث التي يمر بها وكأنها تمثل نمو طبيعي لأفعال الإنسان ، فهي لا تدرك على أنها أحداث غيبية أو غير متوقعة ، فإحساس الفرد بالتحكم يحول الأحداث إلى شئ ما يتفق مع خطة الحياة المتقدمة باستمرار وبالتالي تكون هذه الأحداث أقل إزعاجا وذات قدرة عالية على التحدي ورؤية التغيير كأنه أمر حتمي لا مفر بل أنه باعث على النمو وتطور الشخصية. (Kobasa , 1992: 708)

كذلك يتصف هؤلاء الأفراد ذوي الشخصية ذات الصلابة برؤية مختلفة لأنفسهم وللعالم من حولهم ولديهم القدرة على ممارسة تأثيرهم على بيئتهم المحيطة بهم بل لديهم شعور بالقدرة على تحويل الضغوط إلى خبرة أقل خطورة بل أنهم يفضلون استخدام استراتيجيات المواجهة الفعالة بدلاً من الاستراتيجيات الارتدادية والانسحابية مثل الرفض والانسحاب السلوكي والمعرفي ، ويمتلكون الشجاعة والجرأة في التعامل مع الخبرات الجديدة بالإضافة إلى الأشياء المخيبة للأمل والميل إلى الكفاءة بدرجة عالية. وهناك عاملان أساسيان مؤثران في بنية الشخصية الصلبة وهما التقييم المعرفي للموقف الضاغط وطريقة المواجهة التي يتبعها الفرد مع الموقف الضاغط.

.(Florian & Taubman , 1995 : 687)

وهناك العديد من الدراسات التي اهتمت بالصلابة النفسية لدى الطلاب العاديين كدراسة نعمات عبدالخالق (١٩٩٤) ، ودراسة لؤلؤ حمادة وحسن عبداللطيف (٢٠٠٢) حيث أوضحت أن الصلابة النفسية مؤشر هام من مؤشرات القدرة على الضبط ، كما أن هناك دراسات آخري تناولت الصلابة النفسية لدى المعاقين كدراسة رياض المنشاوي ومجدي عبدالكريم (١٩٩٥) التي أكدت أن المعاقين أقل تحكماً وأقل التزاماً بالمعايير مقارنة بالعاديين ، وهي ذات النتيجة التي أسفرت عنها دراسة كل من.

(عويد المشعان، ٢٠١٠ ؛ Moore , 1991 ؛ Johnson , 1989)

ويعد فقد أحد أعضاء الجسم أو توقفه عن العمل أحد أهم المشكلات التي تغير معني الحياة ، وقد تجعل الفرد أقل توافقاً وانسجاماً مع البيئة المحيطة به ، والذي قد تتغير نظرة المجتمع لهذا الفرد ونظرته لنفسه ، وهذا بدوره يترك تشوهاً ملحوظاً للفرد على صورة جسمه ، ومن ثم تشوه صورة الذات لديه (السيد محمد ، ٢٠٠٤ : ١٣). فالمعاقين حركياً ، أحد أهم صور المعاقين جسمياً ، حيث تحد تلك الإعاقة قدرتهم على الحركة بصورة كلية أو جزئية نتيجة الخلل في الجهاز العصبي المركزي أو الجهاز العضلي (سميرة أبوالحسن ، ٢٠١٠ :٩٣). ودائماً ما يتساءل المعاق حركياً ، ماهي صورتي عن جسمي وكيف يراها الآخرون لديّ؟ (Shula,2003:144)

لهذا فالفشل في إعادة تنظيم صورة الجسم بعد تشويهها هي مشكلة توافق نفسي ، وهذا بالفعل ما يحدث عند بعض الأشخاص الذين يبالغون في تقدير ذواتهم قبل حدوث الإعاقة الحركية ؛ إذ تتشوه صوره أجسادهم أمامهم ويختل توافقهم ، وقد يتصرف كأنه طبيعي وشخص عادي. (السيد فرحات ، ٢٠٠٤ :١٤)

وتظهر في المقابل صورة الجسم السالبة لدى المعاقين حركياً ، وقد لا يتمكن من تعديل تلك الصورة نتيجة لنظرتهم غير المستحبة تجاه صور أجسامهم ؛ فهذه الفئة تخفق في تحقيق أكبر عائد ممكن من استخدام مجهوداتهم العضوية إلى الحد الذي يحتاجون فيه إلى خدمات طبية وتأهيلية وتربوية ونفسية واجتماعية خاصة.

(نعمان علوان ونظمي عودة ، ٢٠٠٧ :١٧٥).

فالمعاقين حركياً هم إحدى الفئات الهامة التي تشكل فئة ليست بقليلة من الأفراد المعاقين فى المجتمع. بما يجعلها تستحق الاهتمام لما تمتلكه هذه الفئة من قدرات وإمكانيات. وذلك لتحقيق التنمية للمجتمع ككل والنهوض بالمعاق كجزء من هذا المجتمع ، ليس فقط من خلال توفير ما يحتاجونه من خدمات خاصة ، بل ومن خلال توفير الظروف النفسية والاجتماعية المناسبة لهم. وذلك لتمكينهم من وضع أهداف للمستقبل والعيش لتحقيقها ، وتغيير نظرتهم للحياة لنظرة يحدوها الثقة والأمل والطموح. ووضع مفهوم إيجابي عن ذواتهم ، والتمكن من التقدير الموضوعي لها. خاصة أن فقدان الحركة يؤدى إلى تأثيرات سلبية نتيجة أنه يعيش فى عالم محدود خاص به ، تبعا لما يحصله من خبرات ، بالإضافة إلى وجوده فى محيط اجتماعي عادة ما يشعره بالعجز ، وقلة الشأن ، وعدم التقبل المباشر أو غير المباشر. مما يجعله يخفض من تقديره لذاته وبالتالي تتأثر صورته عن ذاته. وكذلك فإن احتياجاته للمساعدة الدائمة من الآخرين تشعره بضربة قاسمة إما أن تؤدى به إلى ظهور الاعتمادية ، وبالتالي عدم التحكم فى أموره والسيطرة عليها ، وفشله فى اتخاذ القرارات أو تحديده لأهدافه ، وإما أن تصبح الإعاقة بمثابة دافع لتحدى الإعاقة وإثبات الذات وتحقيق الطموح والالتزام بالقيم والتحكم في الظروف الخارجية ؛ هذا فضلاً عن أن هناك ترابطا واتصالاً بين الخصائص الاجتماعية واللغوية والحركية والانفعالية) التي تخلفها الإعاقة. فالجانب اللغوي يؤثر على الجانب الاجتماعي ، وكذلك الجانب الحركي يؤثر على الجانب الانفعالي ، وكل منهما يتأثر بالجانب الاجتماعي.. وهكذا فهي سلسلة متصلة الحلقات لا يمكن فصل إحداهما عن الأخرى ، فليست هناك حدود فاصلة بين ما هو لغوي وما هو انفعالي واجتماعي وحركي ، فكل منهم ينبع في وعاء واحد ألا وهو شخصية المعاق حركياً ، فحدوث اضطراب في أحد الجوانب تؤثر بالسلب على الجوانب الأخرى مما ينعكس بالسلب على فعاليته لذاته وقدرته على التحمل والالتزام بالأهداف التي يحددها لنفسه وتحديه للمشكلات ومواجهتها والتحكم في العوامل الخارجية مما قد يترك آثاره على صلابته النفسية ويعدل من صورته لذاته.

وتوضح دراسة كل من (وليد هندي ، ٢٠٠٧ ؛ محمد الشبراوى أنور ، ١٩٩١) أن فئة المعاقين كانت أكثر الفئات رفضاً للتأقلم الاجتماعي وأكثر تعرضا للاضطرابات والضغوط النفسية مقارنة بالعاديين، بالإضافة إلى الإحباط الشخصي وعدم القدرة على الالتزام وتحدي الإعاقة ,وعدم القدرة علي الاتصال المتبادل وتكوين علاقات اجتماعية. وإن فقدان الحركة يؤدى إلي سوء التكيف وان هناك سمات شخصيه غير سويه في شخصيه المعاق في كثير من الأحيان مثل (الانسحاب الاجتماعي وعدم الشعور بالفعالية الذاتية العالية). والدراسة الحالية هي محاولة جادة لدراسة فئة من فئات المعاقين حركياً من حيث الصلابة النفسية لديهم في علاقتها بصورة الجسم.

مشكلة الدراسة :

أسفرت نتائج دراسة (وليد هندي ، ٢٠٠٧) أن المعاقين حركياً يمثلون المرتبة الثانية بعد المعاقين عقلياً ، إذ تشكل نسبتهم (١٤.٥%) من إجمالي حجم المعاقين في جمهورية مصر العربية.

ويتضح من نتائج الدراسات والبحوث السابقة (أحمد الشافعي ، ١٩٩٣ ؛ Moore ، ١٩٩١) في مجال المعاقين عامة والمعاقين حركياً خاصةً أن المعاقين يتصفون بنقص في الصلابة النفسية، والذي بدوره يؤدى هذا النقص إلى ظهور بعض الاضطرابات النفسية ، وافتقارهم إلى مهارات المواجهة في المواقف الضاغطة. فالإعاقة توهن من قدرة صاحبها وتجعله في أمس الحاجة إلى عون خارجي من المحيطين به حتي يقترب إلى المستوى الطبيعي مثل العاديين (زينب شقير ، ٢٠٠٢ ، ١٢٥).

وهنا تبرز أهمية صورة الجسم لدى الفرد المعاق حركياً ، وأن طبيعة نظرته التقويمية تميل إلى الثبات التدريجي ، فإنه من الصعب تغيير تلك النظرة بسهولة ، وذلك لأن الوضع الجسمي يؤثر في إدراك الفرد لذاته سواء بطريق مباشر من خلال مقارنة نفسه بالآخرين أو بطريق غير مباشر من خلال توقعات الآخرين منه. وهذا ما اختلفت فيه نتائج الدراسات والبحوث والتي تمثل في عدم قدرتهم على مواجهة ما يقابلهم من صعاب ومشكلات ، فالدراسة الحالية هي محاولة حادة للكشف عن العلاقة بين صورة الجسم ومتغير الصلابة النفسية لدى عينة من المعاقين حركياً بالمرحلة الثانوية، وهي فئة من المعاقين في أشد الحاجة إلى الرعاية والاهتمام بهم ، وهذا دفع الباحثة إلى تناول متغيرين هامين لمعرفة علاقتهما لدى هذه الفئة على وجه التحديد.

وعليه؛ تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات الآتية:

١. هل توجد علاقة ارتباطية بين صورة الجسم والصلابة النفسية لدى المعاقين حركياً بالمرحلة الثانوية ؟
٢. هل تختلف صورة الجسم لدى المعاقين حركياً بالمرحلة الثانوية باختلاف كل من مستوى الصلابة النفسية (مرتفع منخفض) والمستوى الاجتماعى الاقتصادى (مرتفع – منخفض) والتفاعلات بينهم؟

٣. هل يختلف مستوى الصلابة النفسية (مرتفع – منخفض) باختلاف النوع (ذكور – إناث) لدى المعاقين حركياً بالمرحلة الثانوية)؟

٤. هل يختلف تأثير تفاعل كل من مستوى الصلابة النفسية (مرتفع-منخفض) والنوع (ذكر-أنثي) لدى المعاقين حركياً بالمرحلة الثانوية على صورة الجسم لدى المعاقين حركيا بالمرحلة الثانوية؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي :

- الكشف عن علاقة الصلابة النفسية بصورة الجسم لدى المعاقين حركياً بالمرحلة الثانوية.
- فهم وتفسير الفروق بين الجنسين في كل من الصلابة وصورة الجسم من المعاقين حركياً.
- التعرف على تأثير تفاعل مستوى الصلابة النفسية (مرتفع-منخفض) والنوع (ذكر-أنثي) على صورة الجسم لدى المعاقين حركيا بالمرحلة الثانوية

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية : وتتمثل فيما يلي:

- تزايد أعداد المعاقين حركياً في مصر، نتيجة لأسباب مختلفة منها العلاقة الولادية وحوادث السير، والحوادث الطبيعية, مما يزيد أهمية دراسة هذه الفئة من فئات المعاقين الذين يحتاجون إلى المزيد من الاهتمام والرعاية لأنهم فئة جديرة بالبحث والدراسة.
- تعتبر الدراسة إسهاماً فريداً في مجال الدراسات التي قامت بالتأصيل النظري لمفهوم صورة الجسم في علاقته بالصلابة النفسية لدى المعاقين حركياً, لتناولها متغيرات فى غاية الأهمية، وهى الصلابة النفسية وصورة الجسم.
- استفادة المختصين برعاية هذه الفئة من نتائج هذه الدراسة في رسم البروفيل الشخصي لكل فرد من الأفراد المعاقين حركياً.
- الصحة النفسية لدي المعاقين حركياً من الأهداف المرغوبة التي نحاول جميعاً جاهدين إلى تحقيقها لديهم، فإن الحاجة تصبح ماسة لهذه الدراسة الحالية التي تهتم بدراسة صورة الجسم في علاقتها بالصلابة النفسية لدى المعاقين حركيا من المراهقين.
- تتناول الدراسة محددان من أهم محددات السلوك وأحد وظائف الشخصية الرئيسية وهو صورة الجسم والصلابة النفسية والذي يمكن من خلالها أن تتنبأ بما يكون عليه سلوك الفرد وصحته النفسية بالإضافة إلى دور ذلك فى تقدير الفرد لذاته وما يتعلق بنجاحه أو فشله في الحياة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية : وتتمثل فيما يلي:

- دراسة النواحي الإيجابية فى الشخصية لدى المعاقين حركياً يفيد القائمين على توافقهم السوي مع أنفسهم ومع أسرهم ومعلميهم.
- تثقيف العاملين في مجال رعاية المعاقين حركياً بكافة الجوانب المتعلقة بالصلابة النفسية وصورة الجسم لدى المراهقين المعاقين حركياً.
- التعرف على صورة الجسم والصلابة النفسية لدى المعاقين حركياً مما قد يسهم في إعداد البرامج التربوية والنفسية اللازمة للتعامل مع ذواتهم الجسمية بصورة علمية وتربوية سليمة.
- تفيد نتائج الدراسة في التعرف على البناء النفسي الذي يرتبط بصورة الجسم في إعداد برامج تأهيلية لهم.
- تقديم مجموعة من التوصيات التي تسهم في وضع برامج تهدف إلى تنمية الصلابة النفسية لدي المعاقين حركياً ، مما يسهم في التخفيف من الاضطرابات النفسية والاجتماعية وتنمية مهارات التوافق النفسي والاجتماعي والذاتي من خلال إقامة علاقات اجتماعية قوية سوية بين المعاقين حركيا والمحيطين بهم سوءا في الأسرة أو المجتمع ككل.

مصطلحات الدراسة

صورة الجسم Body Image

يقصد بها "الصورة الذهنية التي يكونها المعاق حركياً في المرحلة الثانوية عن شكل الجسم بمكوناته الداخلية ومظهره الخارجي ، والانشغال المستمر بالعيوب الحقيقية أو المتخيلة للجسم وتضخيمها بشكل مفرط، مما يترتب عليه خلل في الأداء الأكاديمي والاجتماعي بسبب هذا الانشغال، ويصاحبه مشاعر الكرب وعدم السعادة والضيق، والهروب من المواقف العامة والاجتماعية وعدم مواجهتهم للمشكلات". ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المعاق حركيا على المقياس المعد لهذا الغرض .إعداد/الباحثة

الصلابة النفسية Psychological Hardness

يقصد بها "اعتقاد عام لدى المعاق حركياً في قدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه أحداث الحياة". ويتضمن الالتزام، والضبط، والتحدى.

- الالتزام:ويقصد به "تبني الفرد لقيم وأهداف محددة تجاه جوانب ومجالات من الحياة المختلفة ملتزما بالتعامل في ضوئها".
- الضبط: ويقصد به "اعتقاد الفرد بالتحكم فيما يلقاه من أحداث وأنه يتحمل المسئولية الشخصية عن حوادث حياته وأنه يتضمن القدرة على اتخاذ القرارات والاختيار من بين بدائل متعددة".

- التحدي: ويقصد به "اعتقاد الفرد بأن ما يطرأ على حياته من تغير إنما هو أمر مثير ومحفز وضروري لاستمرارية حياه الفرد أكثر من كونه تهديداً له".

وتقاس إجرائياً الصلابة النفسية وأبعادها بالدرجة التي يحصل عليها المعاق حركياً على مقياس الصلابة النفسية إعداد/الباحثة.

المعاق حركياً Physically Handicapped

"الشخص الذى أعاق حركته أو يعوقها بسبب فقد أو ضمور فى العضلات أو عظام الرجلين بسبب إصابة تعرض لها قبل الميلاد أو بعده ، وقد يترتب على إصابته هذه أن يصبح عاجزاً عن السير نظراً لعدم قيام ساقيه بوظيفتها، فأصبح يعتمد فى سيره على الأجهزة التعويضية مثل الأرجل الصناعية، العجلات، العكاز، أو يعتمد على معاونة الآخرين فى سيره". (زينب شفير، ٢٠٠٥: ١١)

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على طلاب الفرقة الأولى والثانية فقط من طلاب المرحلة الثانوية وعددهم (٨٠) طالب وطالبة من المعاقين حركياً فى الصف الأول والثاني الثانوي .

حدود مكانية : اقتصر تطبيق الدراسة على مدارس التعليم العام بإدارة وسط وشرق وغرب الإسكندرية.

حدود زمانية: اقتصر تطبيق الدراسة على العام الدراسى ٢٠١٣/٢٠١٤.

- منهج الدراسة

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي، نظراً لكونه مناسباً لموضوع ومشكلة الدراسة.

- عينة الدراسة

تقتصر الدراسة الحالية على (٨٠) من الطلاب والطالبات المعاقين حركياً ممن لديهم شلل أو بتر في أحد الساقين أو كليهما بالصف الأول والثاني الثانوي بمدارس التعليم العام بإدارة وسط وشرق وغرب الإسكندرية ، بمتوسط عمري (١٦.٨٧٥) وانحراف معياري (±١.٠١١٢) درجة لعينة الذكور ، وبمتوسط عمري (١٦.٩٥) وانحراف معياري (±١.١٣١١) درجة لعينة الإناث ، وبمتوسط عمري للعينة ككل (١٦.٩١٢٥) وانحراف معياري (±١.٢٠١١) درجة.

- أدوات الدراسة:

تستخدم الدراسة الحالية مجموعة من الأدوات ، تتمثل فيما يلي:

- مقياس صورة الجسم إعداد / الباحثة
- مقياس الصلابة النفسية إعداد / الباحثة
- استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي إعداد/عبدالعزيز الشخص (٢٠١٠)

خطوات الدراسة

- تم مراجعة البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة الحالية ، وتحليلها .
- إعداد الإطار النظري للدراسة ، والذي تناول كل من متغيرات (صورة الجسم – الصلابة النفسية).
- إعداد وتقنين أدوات الدراسة للتأكد من صلاحيتها لاستخدامها في الدراسة الحالية.
- اختيار عينة الدراسة من الطلاب والطالبات المعاقين حركياً ممن لديهم شلل أو بتر في أحد الساقين أو كليهما بالصف الأول والثاني الثانوي بمدارس التعليم العام بإدارة وسط وشرق وغرب الإسكندرية.
- تطبيق أدوات الدراسة علي عينة المعاقين حركيا بالمرحلة الثانوية بمحافظة الإسكندرية.
- تحليل النتائج ومناقشتها والتحقق من فروض الدراسة.
- الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات والدراسات المستقبلية في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية.